دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	شمبوليون والآثار المصرية
المصدر:	مجلة المجمع العلمي العربي
الناشر:	المجمع العلمي العربي
المؤلف الرئيسي:	المعلوف، عيسى إسكندر
المجلد/العدد:	مج 2, ج 9,10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1922
الشهر:	ايلول - محرم
الصفحات:	257 - 260
رقم MD:	221016
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	حجر رشيد، الآثار المصرية، شمبليون، الكتابة الهيروغليفية، الجمعية الأسيوية الفرنسية، المتحف المصري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/221016

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٩ ايلول سنة ١٩٢٢ م الموافق محرم سنة ١٣٤٠ هـ المجلد ٢

شمبوليون والآثار المصرية

(١) الحفلة

في العاشر من تموز الماضي كانت باريس محط رحال علماء المشرقيات لاحتفال الجمعية العلمية الآسوية فيها بمرور مائة سنة على حل العلامة شمبوليون لحروف الكتابة الهيروغليفية التي سهلت للعلماء سبل التحقيق عن الآثار المصرية الكثيرة النفيسة المثبتة لتاريخها الصحيح. فرسمت تلك السطور التي قرأها محفورة بصورتها الأولى على اوراق الدعوات التي وزعتها إدارة متحف اللوفر على المدعوين. وانتشرت الدعوات في جميع الاقطار.

فكانت الوفود كثيرة من معظم الامم فاجتمع هناك من العلماء والادباء الانكليزي والاميركي والايطالي والاسباني والهولندي والتونسي والمصري وشاركت حكومة فرنسة جمعياتها العلمية فتصدر رئيس الجمهورية بالحفلة في قصر الصوربون وإلى جانبه وزير المعارف ثم أرباب الرتب وكان الحاضرون نحو عشرة آلاف فخطب المسيو دستورنيل دي كونستان مدير المتاحف الوطنية والمسيو سينار رئيس الجمعية الآسيوية والمسيو بنديت مراقب متحف الآثار المصرية. ورفع المسيو بيرار الستار عن حجر من الرخام نقش عليه ذلك الاكتشاف المفيد. ثم اختتمت الحفلات باجتماع عام في أحد الفنادق الفخمة على ضفة السين. وارفض المجتمعون يرددون ذكرى ذلك العلامة الشهير الذي أفاد علم الآثار باكتشافه ونال التاريخ منه أوفى نصيب. وعزمت الحكومة المصرية

على اقامة اثره في مصر تخليداً لمأثرته التي خدم بها ذلك القطر ولغة الفراعنة وعلى ذكر هذا العيد المئوي نورد لمحة عن الجمعية الآسوية والمكتشف وطريقة اكتشافه الكتابة المصرية مهنئين الجمعية الآسوية الموما اليها وحكومة فرنسا الفخمة بهذا العيد الذي أبقى لها فيه المكتشف اطيب ذكر لايمحى اثره .

(٢) الجمعية الآسوية الفرنسية

أنشأها في باريس العلامة سلفستردي ساسي S. de Sacy مع بعض تلامذته وأصدقائه سنة ١٨٢٢ فبثت روح حب الشرقيات في نفوس الاربيين فحذوا حذوها وانشأت علماء جهابذة ومجلة مشهورة ملأتها بالمباحث المفيدة المتعلقة بالشرق وآدابه بلغت مائتي مجلد حتى الآن وكلها باقلام اعلام العلماء فكان للغة العربية نصيب وافر منها فتنبهت الخواطر إلى البحث عن نفائس المؤلفات الشرقية وطبعها وأرسلت البعثات للحفريات الاثرية . ولقد اشتهر ممن نبغوا في هذه الجمعية علماء أعلام منهم في فرنسة كوسين دي برسڤال وسديليو وجوبير ورينو وڤرجه ورينان وكاترمير واشباههم ممن لهم في خدمة المشرقيات افخر ذكر .

(٣) الهيروغليفية

إن اللغة الهيروغليفية Hiéroglyphe هي لغة كهنة المصريين المقدسة التي اخفوا حل رموزها عن الشعب وحصروه بهم وكان المصريون القدماء قد بلغوا منتهى الحضارة من نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد واشتهرت آثارهم وكتاباتهم ثم انقرضت لغتهم هذه فخلفتها القبطية وشاعت على عهد الدولة الرومانية فالقبطية بالنسبة إلى الهيروغليفية كالفرنسية أو الايطالية بالنسبة إلى اللاتينية وللحروف الهجائية الهيروغليفية أكثر من ثلاثة آلاف صورة وتسمى العامية منها البربائية أو الهرمسية وهي اشكال دالة على صور موجودة وأشياء مفروضة وتكتب إما من اليمين إلى اليسار أو بالعكس وقد ترسم من الاعلى إلى الاسفل ايضاً وتقسم إلى ثلاثة اقسام حروف بسيطة وحروف مركبة وعلامات مخصصة . فالحروف البسيطة هي اشبه بحروف الهجاء العربي وعددها ستة وعشرون حرفاً بينها الحركات أيضاً . والحروف المركبة علامات ذات

مقاطع أي مخارج فهي حروف معان وحروف مبان وتنحصر في ٢٨ فصلاً . والعلامات المخصصة هي اشارات ترسم في آخر الكلمات لتخصيص معانيها فتكتب خطاً وتهمل لفظاً.

فاذا ارادوا التعبير عن القوة مثلاً صوروا جثة سبع برأس انسان . وعن الانتحار رسموا رجلاً يشج رأسه بفاس . وعن الامانة صوروا جثة انسان برأس كلب . وعن الصدق رسموا ريشة طاووس . وعن الأبدية نقشوا دائرة . وعن البر بالوالدين صوروا كركياً . وعن العقوق بها مثلوا سمك الحيات . وعلى هذا النمط عبروا بهذه الرموز عن مقاصدهم فبقي هذا القلم مغلقاً عن الناس يتكهنون فيه ما شاء حذقهم .

(٤) حل هذه الكتابة

يروى أن أول من اشتغل بحل اللغة المصرية الاستاذ كرشر سنة ١٧٠٥ م وسار على أثره بعض العلماء إلى أن ظهر الدكتور يونغ Young الانكليزي سنة ١٨١٥ فصرف أربع سنوات في معالجة ذلك حتى اهتدى إلى شيء منه ولكنه غير كاف . فكان الذي حل رموزها كلها هو شمبوليون وإليك الخبر .

كان المسيو بوسارد المدفعي الفرنسي يحتفر خندقاً قرب ثغر رشيد سنة ١٧٩٧ م ليتحصن فيه فوجد هناك حجراً عرف بحجر رشيد وهو حكم أصدرته كهنة منفيس لتعظيم بطليموس ابيفانوس (أي الماجد) في حفلة عامة وهو مكتوب بثلاثة اقلام هي البربائي الذي مر ذكره والديموطيقي (أي المختصر الدارج المصري) واليوناني فحاول العلماء حل رموزه فلم يفلحوا حتى حلها شمبوليون .

وهو جان فرنسوا شمبوليون J. F. Champollion الذي ولد سنة ١٧٩٠ م في فيجاك Figeac الفرنسية فاتقن من اللغات الشرقيه العربية والعبرانية والكلدانية والسريانية والحبشية واكب على القبطية فحذقها وعين مديراً للقسم المصري في متحف اللوفر فجاء مصر سنة ١٨٢٨ وتفقد آثارها بتدقيق فحقق ظنه في حل القلم الهيروغليفي الذي على حجر رشيد وكان قد اهتدى إليه في ١٤ أيلول سنة ١٨٢٢ بعد بحث ست سنوات صرفها في مقابلة اللغات الثلاث على الحجر ومعارضتها بادئاً بالاعلام فيها فانجلت له الحقيقة ووثق منها ووضع كتاب صرف ونحو لها ومختصر تاريخ

مصر ومعجماً للهيروغليفية اعجلته المنية عن إتمامه إذ توفي سنة ١٨٣٢ فانجزه ولده غوسطاف ففتح هذا العلامة باباً فسيحاً لدرس آثار مصر وعرف من يدرسها باسم (ايجبتولوك) Egyptologue وقام بعده نفر من العلماء بهذا العمل مثل ماريت باشا المتوفى سنة ١٨٨٠ مؤسس المتحف المصري ثم العلامة مسبرو مؤلف كتاب شعوب المشرق القديمة ومكتشف آثار تل العمارنة وغيره . وادخل تدريس اللغة المصرية في مدارس مصر سنة ١٨٧٠

وكان نفر من العلماء الذين درسوا اللغة القبطية من خصوم شمبوليون قد انكروا عليه ماقرره بشأن الهيروغليفية وحلها حتى إنهم لم يشاؤوا ذكره ولا قراءة مؤلفاته لحسدهم ولكن ذكره لايزال عند جميع الامم شاهداً على فضله في ماخدم به اللغة المصرية وآثارها رحمه الله عداد حسناته .

عيسى اسكندر المعلوف

فوائد لغوية

المأبض من الانسان كالأبض = باطن الركبة

الأَبَق = القنّب أو قشره الذي تعمل منه الحبال

الأربية = أصل الفخذ

الأُربة = العقدة أو التي لاتنحل حتى تحل وبها سمى بعض العلماء ربطة الرقبة cravate

الأوارجة = معرب آوراه بالفارسية دفتر حساب الدخل والخرج يدوّن فيه ما كان مشتتاً من حسابات الديوان ج أوارجات

الأُرفه = الحدّ بين الارضين والعلامة والعقدة ج أرف

الإران = سرير الميت أو تابوته من خشب ج أرن

الاصيص = اناءٌ كنصف الجرة تزرع فيه الرياحين وتسميه العامة حوضاً

أنيس سلوم